ماذا دار بين ابن سلمان وملك الأردن باتصالهما الأول عقب الانقلاب

كشفت مصادر أردنية مطلعة عن تفاصيل مكالمة هاتفية بين محمد بن سلمان وملك الأردن عبد الله الثاني وهي الأولى منذ محاولة الانقلاب عليه.

وقالت المصادر إن الرياض حاولت اللعب على وتر الاطمئنان على صحة عاهل الأردن عقب عملية جراحية أجراها.

وأشارت إلى أن ولي عهد السعودية استغل العملية الجراحية لكسر الجليد مع عاهل الأردن، لكن المفاجأة كانت برده عليه.

وذكرت المصادر أن الملك عبد الله كان يرفض بشدة الرد على مكالمة ابن سلمان الذي يتهمه بتدبير محاولة الانقلاب عليه.

ونبهت إلى أن قادة الديوان الملكي أقنعوا الملك بضرورة الرد على ولي عهد السعودية مع اختزال

مدتها وإيصال رسالة قاسية.

وبينت المصادر لموقع "خليج 24" أن ذلك ما حصل، إذ لم تستمر المكالمة الهاتفية إلا دقائق معدودة وتمحورت حول الجراحة.

ونوهت إلى أن عاهل الأردن أبدى في نهاية المكالمة إلى ابن سلمان غضبه مما حصل بقضية الفتنة بطريقة غير مباشرة.

ورفضت المصادر الكشف عن رد الأمير السعودي.

وبحسب الديوان الملكي الأردني، فقد خضع ملك الأردن لعملية جراحية في أحد المستشفيات الألمانية.

ويعاني من آلام بالعمود الفقري نتيجة للقفز المظلي قبل سنوات بخدمته بالعمليات الخاصة، استدعت خضوعه لعملية وفق نصيحة الأطباء.

يذكر أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بعث برسالة إلى العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني حملها وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله آل سعود.

وكشفت مصادر رفيعة المستوى في الأردنية فحوى الرسالة الخاصة من الملك سلمان إلى العاهل الأردني. وأوضحت أن الرسالة تتضمن طلبا شخصيا إلى العاهل الأردني بالاكتفاء بما نشره عن ضلوع ولي العهد محمد بن سلمان بمحاولة الانقلاب.

وأشارت المصادر إلى أن العاهل السعودي يرغب في رسالته بفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الجانبين.

كما أبلغ الملك سلمان برسالته إلى العاهل الأردني تأكيده دعم السعودية وحرصها على أمن واستقرار الأردن بظل التحديات التي تعيشها.

وشدد على أهمية "تعزيز العلاقات الأخوية التاريخية بين الدولتين وتعزيز التعاون والتنسيق إزاء القضايا الإقليمية".

غير أن المصادر تؤكد لـ"خليج 24" أن العاهل الأردني لم يعطي ردا على طلب الملك سلمان، وإنما أبلغ وزير الخارجية السعودي بدراسة الأمر.

وقبل 10 أيام، أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ضلوع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بشكل وثيق بمحاولة الانقلاب عليه.

جاء ذلك في إجابة من الملك عبد الله على سؤال لشبكة "سي ان ان" الأمريكية حول ضلوع ابن سلمان بمحاولة الانقلاب.

وقال الملك عبد الله "تم التعامل مع هذا الملف كشأن داخلي".

وأضاف "نعرف جميعا أن باسم عوض الله الذي عمل في السابق في الأردن، هو مستشار رفيع المستوى في السعودية".

وأردف الملك عبد الله "ويحمل (باسم عوض الله مستشار ابن سلمان) جوازي سفر سعوديا وأمريكيا".

وتابع "لاحظنا وجود ارتباطات خارجية بما يخص هذه القضية".

لكن كما قلت-يضيف الملك عبد الله نتعامل مع هذا الملف كشأن محلي.

غير أن العاهل الأردني قال "أعتقد أنه بالنسبة للأردن، لن يساعدنا توجيه أصابع الاتهام للآخرين".
واستطرد قائلا عن ضلوع ابن سلمان "هناك ما يكفي من تحديات في المنطقة".

كما أكد أشخاصًا حاولوا الدفع بـ"طموحات" أخيه غير الشقيق ولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين لتنفيذ أجنداتهم الخاصة.

واعتبر الملك عبد الله الثاني مشاركة الأمير حمزة بما عُرف "قضية الفتنة" بأنه "مخيب للآمال".

وذكر أن "ما جعل هذا أمرا محزنا جدا هو أن أحد هؤلاء الأشخاص هو أخي الذي قام بذلك بشكل مخيب للآمال".

لكن الأجهزة الأمنية- يضيف العاهل الأردني- قامت بجمع المعلومات.

ولفت إلى أنها "وصلت لمرحلة تولدت لديها مخاوف حقيقية بأن أشخاصا معينين كانوا يحاولون الدفع بطموحات أخي لتنفيذ أجنداتهم الخاصة".

وكشف الملك عبد الله أنه عندها "قررت الأجهزة الأمنية وأد هذا المخطط في مهده وبهدوء".

ونبه إلى أنه "لولا التصرفات غير المسؤولة بتسجيل المحادثات مع مسؤولين أردنيين بشكل سري وتسريب مقاطع الفيديو لما وصلت فينا الأمور للحديث عن هذه القضية بالعلن".

لكن العاهل الأردني عبر عن فخره "بأفراد أسره عندما يحققون إنجازات وعندما يتواصلون مع المجتمع". وأضاف "لكن فيما يخص هذه القضية، إذا كان لدى أحدهم أي طموحات، هناك حد لما أستطيع القيام به من أجلهم".

وقبل أسبوع، كشفت صحيفة "الغارديان" البريطانية تفاصيل مثيرة عن علاقة ولي عهد السعودية محمد بن سلمان بمستشاره المقرب من الديوان الملكي باسم عوض الله الذي اتهم بتدبير انقلاب في الأردن.

وقالت الصحيفة واسعة الانتشار إن عوض الله كان يتصرف كوكيل لإدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب وابن سلمان.

وذكرت أن كبار المسؤولين الأردنيين يعتقدون أن عوض الله ربما تم إعداده لشغل مناصب عليا في عهد حمزة لو نجحت المؤامرة.

وكشفت مصادر سعودية مطلعة مقربة من الديوان الملكي عن موقف ولي العهد السعودي من الحكم الذي أصدرته محكمة أمن الدولة الأردنية اليوم بسجن مستشاره 15 عاما.

ولفتت المصادر لموقع "خليج 24" أن ابن سلمان استشاط غضبا عقب القرار الأردني بسجن مستشاره 15 عاما.

وأوضحت المصادر أن ولي العهد السعودي تمتم بعض الكلمات وأقسم على الانتقام من العاهل الأردني الملك

عبد الله الثاني.

وأشارت إلى أن غضب ابن سلمان جاء بسبب عدم تمكنه من الإفراج عنه سواء بالترغيب أو الترهيب.
كما استشاط غضبا عندما شاهد صور وفيديو باسم بزي السجن، حيث اعتبره هذه إهانة متعمدة إليه من الأردن.

لكن حكمت محكمة أمن الدولة الأردنية بسجنه لمدة 15عامًا بقضية تعرف بـ"الفتنة".

وقالت وسائل إعلام أردنية إن المحكمة حكمت بسجن باسم عوض الله عقب تجريمه بتهمة مناهضة نظام الحكم في الأردن.

كما قضت في القضية ذاتها بسجن الشريف حسن بن زيد لمدة 15عامًا، لمشاركته مع باسم عوض الله بتدبير الانقلاب.

وأكد رئيس محكمة أمن الدولة الأردنية موفق المساعيد أن المتهمين في القضية سعيا لإحداث الفوضى والفتنة بالمجتمع الأردني.

وقال المساعيد إن المتهمين الاثنين حملا أفكارا مناهضة وتحريضية ضد نظام الحكم السياسي القائم وشخص العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني.

وأضاف: "تكرست تلك الأفكار لدى المتهمين الأول والثاني، انطلاقًا من اتخاذ الأول باسم موقفًا تحريضيًا ضد شخص جلالة الملك المعظم".

لكن ذكر أن الأفكار تشمل مناوئة حكم الملك وثوابت السياسة العامة للدولة الأردنية بتعاملها مع الشؤون الداخلية والخارجية وإدارتها لها.

واتهم المساعيد بذلك الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها المملكة والمنطقة المحيطة بها.
يذكر أن محكمة أمن الدولة وجهت بيونيو الماضي لعوض الله والشريف حسن تهمتي التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم في المملكة.

وشملت التهم "قيام عوض الله والشريف بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإيقاع الفتنة".